الأهرام

٩ شهادات وفاة بأرقام مسلسلة متتابعة أثارت الشبهة وراء أسباب الوفاة

الطبيب أنكر توقيعه على شهادات الوفاة

عزالدين نصار | شفيق الجندى | شفيق شاهين | سيد حماد | محمود أبوالنصر | يحيى سيد | أنور الليثى

من السيدة نفيسة

منى الجزار رئيسة اللجنة الاجتماعية بالحزب الوطنى بشبين الكوم تقول فكرت فى إنشاء الجمعية عندما شاهدت طفلة منهم بجوار جامع السيدة نفيسة

كان عمرها يوما واحدا ـ وسألت عمن يرعاهم ـ فوجدت ان وزارة الصحة تسلمهم لمرضعات لمدة سنتين بمرتب ٩٠ جنيها شهريا ـ فطلبت من محافظ المنوفية مكانا لإقامة الجمعية وحصلت على فرع شبين الكوم من الجمعية النسائية لتحسين الصحة بالقاهرة وبدأت إجراءات إشهار جمعية تخدم الطفل الذى اتهم الآن ببيعه واعضائه ـ كنا احيانا نجد هؤلاء الأطفال فى أكياس مكسورى الأرجل او الأيدى بعضهم حالته كانت تسمح بإنقاذه والبعض الآخر لم نستطع، وسميت الجمعية دار السيدة نفيسة للأيتام وقد بدأت بعشرة أطفال فقط فى ١٩٩٦ وقد سلمت حوالى ٦٠ طفلا الآن بأعضائهم كاملة من أرجل وعيون وأيد!!!

وتتساءل منى الجزار: يحاربونى ولا اعرف السبب.. هل وراء ذلك خلافات بين اثنين: الحزب والمحافظ؟

لقد انهيت عمل احد مديرى الجمعية كان منتدبا من الشئون لتلاعبه وتشرح أن د. رضا الجندى وكيل وزارة الصحة بالمحافظة كان يمدنا بالأطباء والألبان والممرضات وكان يشرف عليهم بنفسه وعند وفاة طفل تخطر طبيب الصحة للكشف عليه.

وتضيف: لقد طلب منى ٣ أفراد طفلة قالوا انها ابنتهم ـ كان قد تم العثور عليها فى قطار ـ فقلت لقد تسلمتها من قسم الشرطة وعليه فنرجع إليه فكان ردهم «ف.أ» «حيودينا فى داهية» وهو محامى طليقة زوجى ولم يأخذوا الطفلة.

وتقول أين كان أعضاء مجلس الشعب منذ سنتين وأين مدير أمن المنوفية ـ وأنا أقوم بتقطيع الأطفال وبيعهم؟؟

وتطلب محاكمتها فى ميدان عام اذا ثبت قيامها ببيع الأطفال.

الحل قبل الفحص

وتشرح منى الجزار أن أعضاء الطفل قبل سن البلوغ لا تكون صالحة.

وقد صرفت على الجمعية من مالى الخاص ومن التبرعات وتجارة الأطفال متوفرة اكثر فى القاهرة فى المدافن. حيث يتم القاء الأطفال بالعشرات دون احتياج لتأسيس جمعية.

ويضيف زكريا حنفى المحامى أنه صدر قرار المحافظ رقم ١١٩٤ بحل الجمعية فى ١٩٩٨/١١/٣٠ دون انذار مسبق وقد تقدمنا بتظلم للمحافظ ولوزارة الشئون وقد أخبرنا وكيل الوزارة بأنه لدينا تعليمات بإعداد تقرير لحل الجمعية قبل قرار تشكيل لجنة لفحص اعمال الجمعية لتحديد المخالفات التى توجب حل مجلس الإدارة، وقد طعنا فى القرار أمام مجلس الدولة ولم تحدد بعد جلسة لنظر الطعن.

وتتساءل منى الجزار لماذا يتم الآن صرف إعانات للجمعية من المحافظة والشئون اللتين رفضتنا طلباتى للتبرعات قبل ذلك ـ بحجة عدم الترخيص وقد تعمدوا ذلك حتى لا يتم صرف اعانات للجمعية.

صلاح مخلوف | د. إبراهيم جنينة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

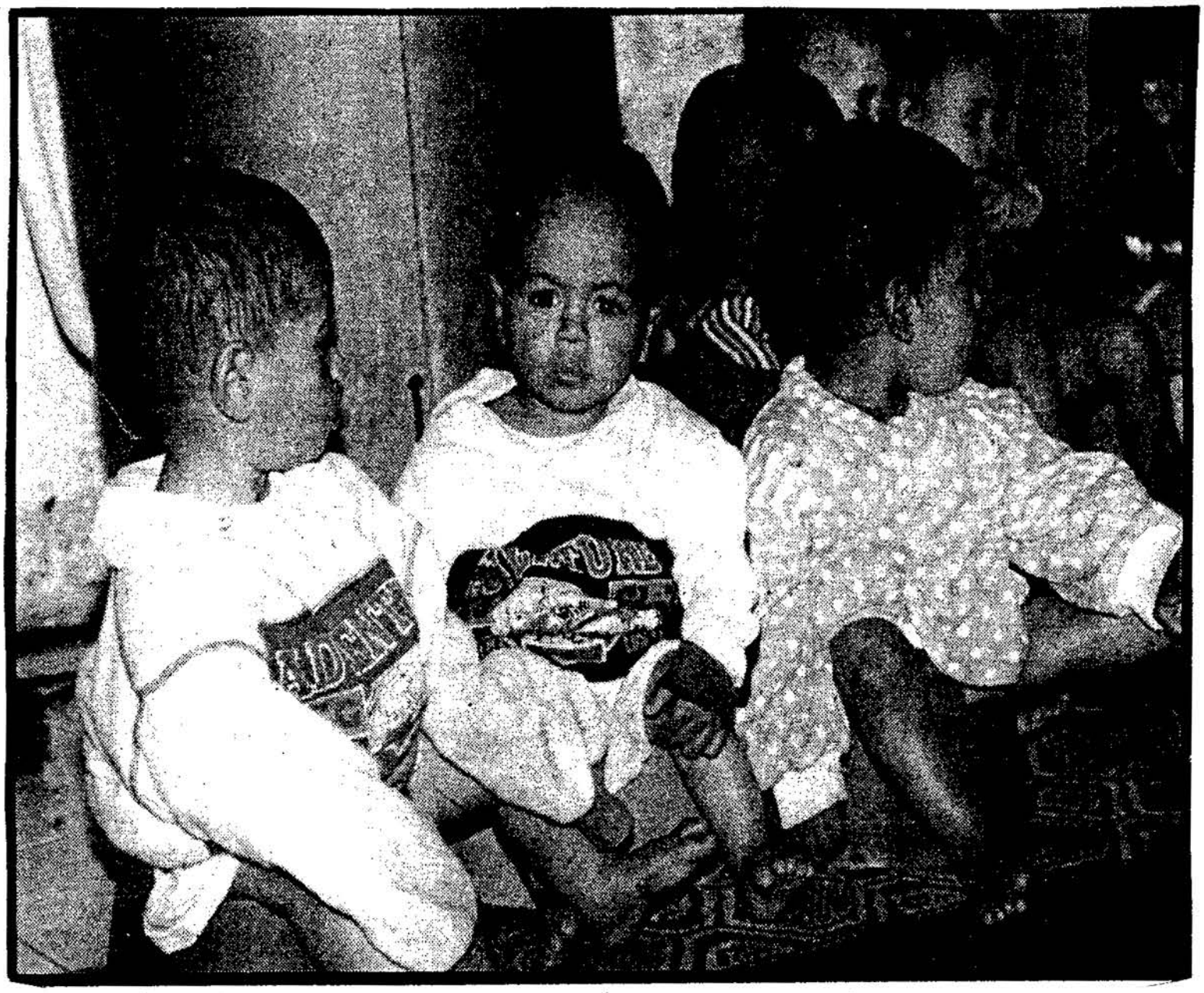

هل مخالفات جمعية دار السيدة نفيسة مالية أم جنائية؟

محاضر رسمية

وتقول : أتسلم الأطفال بمحاضر رسمية من النيابة وبمحاضر اخرى فى الشئون وقد قمت بتسليم ٣ أطفال ولد وبنتان لثلاث أسر للتكفل بهم - وقد أصبح ذلك مسموحا به بعد قرار وزير الصحة بالسماح بتكفل اطفال أقل من سنتين.

وسألت د سعاد الفقى التى تكفل طفلة من جمعية الجزار فقالت لقد ارتبطت بى هذه الطفلة منذ رؤيتها لى ولم يتم بيعها لى مطلقا، وقد فوجئت بما هو منشور فى الجرائد.. وانا اعمل طبيبة بيطرية ومتزوجة وليس لدى ابناء.

نضع أيدنيا على الفاعل

المستشار عدلى حسين محاظ المنوفية شرح أن نقل الاعضاء من نخاع وغيره يتطلب مركزا طبيا على مستوى عال من التكنولوجيا، وأكدا ان الاجهزة الرقابية - التى فحصت اعمال الجمعية ونشاطها لم تخطرنا بصحة هذه البلاغات أو الوقائع من الأجهزة الرقابية والأمنية، واضاف انه وافق على انشائها بموجب القانون مادامت انها جمعية أهلية فى مجال الخدمة العامة تمارس نشاطها طبقا للقانون.

وهى أول جمعية لرعاية اللقطاء فى المنوفية وكان الاقبال عليها شديدا، وتلقت اطفالا من المحافظات المجاورة، وكان ذلك فوق امكانياتها، وقد تلقيت شكاوى فى مايو ١٩٩٨ من أحد المحامين بوجود مخالفات مالية ووفيات فيها، فشكلت لجان من وزاراتى الصحة والشئون، وثبت وجود إهمال فتم حل مجلس الادارة بناء على اقتراح من هذه اللجان وتعيين مجلس ادارة جديد، ونفى ان قرار الحل كان بناء على تعليمات من مجلس الوزراء.

وعن حالات الوفيات قال المستشار عدلى حسين ان اللقطاء كانت حالتهم الصحية متردية، وبعضهم كانوا من الاطفال المبسترين، فكانت وفاتهم متوقعة.

وقال ان المتاجرة فى اعضاء الاطفال تعد فعلا اخطر قضية لانتهاك الحق فى الحياة، لكن السؤال هو: كيف نضع يدنا على من يفعل ذلك ونريد دليلا ولن نحمى أحدا؟

ويتساءل محافظ المنوفية لماذا لم يتقدم النواب باتهاماتهم منذ مايو الماضى؟

ويضيف ان الجمعية تلقت دعما الآن بمائة ألف جنيه فتحسنت احوالها ورئيسة الجمعية فى رأى المحافظ أنها سيدة إجتهدت وكونت مجلس ادارة على مستوى قام بدوره حيث ضم عميدا سابقا لطب المنوفية وامين الحزب الوطنى لكنها ارتبكت ماليا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية